

فتاوى الألباني {{3933}} نصيحة للعرب الذين لم يذهبوا إلى

أفغانستان والعرب الذين ذهبوا

محمد ناصر الدين الألباني

مالا لما طلبه الوالد الكريم كذلك نريد توجيهه لو سمحت نصيحة وتوجيهه للأخوة العرب الشباب الذين يذهبون والذين لم يذهبوا إلى العلماء ومن عندهم قسط من العلم إذا فيما يتعلق بالقضية الأفغانية - 00:00:00

وتحديدا أنا عندي قصة ضعيفة بس تزكرت بدقيقة قصة في دقيقة واحدة أوبا تقريبا في سنة ألف وتسعمائة وتسعة وأربعين عندما كنت اتعلم في القاهرة. أيوه. كان في ذلك الوقت - 00:00:19

موجود حسن البنا رحمة الله عليه رحمه الله جاءه حوالي عشرة من القادة قادة الحزب وقالوا له نحن حضرنا إلى انقلاب عسكري. ها. ونحن مطمئنين ومتأكدين أنه سينجح. الله أكبر. اه - 00:00:38

ونريد منك أن توافق فقط قال لهم شيء جميل أنا متأكد أنكم ستنجحون. لأنه لديكم مليون مسلح في ذلك الوقت كان لديه مليون مسلح وما هي الخطة؟ قالوا سنحتل وزارة الدفاع والازاعة - 00:00:59

ما كانش فيه تليفزيون عفا يقصد يعني ينجحون يعني بيعملوا انقلاب بيعملوا انقلاب وتروح الملكية ووزير حكم إسلامي. طيب قالوا شيء جميل يعني نحن حزب الأخوان في مصر اه هذا هدفنا. اي نعم - 00:01:19

ولكن قولوا لي شيء واحد لم تصفوا لوسطكم ماذا ستحتلون؟ وكم واحد سيشتري السلاح التي ستستخدمونها كل شيء. الله لكن في شيء بسيط لم أفهمه. الله أكبر. أريد منكم أن تعلموني. هل أعددت برنامج لمدة - 00:01:34

اسبوع الاذاعة فأخذ كل واحد ينظر إلى الآخر ماذا يعني استاذنا؟ هذا هو شيء غير مهم لأن الشعب عندما يسمع بانكم باننا قمنا بانقلاب عسكري ونريد أن ونريد أن نعمل حكم إسلامي فكل واحد يريد أن يتوقع أن يكون هذا الحكم إسلامي شيء جديد ويستمتع إلى شيء جديد. في الاذاعة وفي الصحف - 00:01:52

تغير الوزارات كل شيء فهل تريد أن تسمع الشعب أغاني أم كلثوم وعبد الوهاب؟ أو تريد أن تضعوا اه اه مرش عسكري لمدة اسبوع؟ اه فبعد أن تذهبوا وضعوا برنامج لمدة اسبوع عودوا لي حتى وافق على الانقلاب. فمضت سنين ولم يضعوا هذا البرنامج. ولا يستطيعوا - 00:02:23

العملي لما كنت أقوله. هذا صحيح. وشكرا. اهلا. جزاكم الله خيرا يالاه سمعنا النصيحة يا استاذ. معلش بس بعد اخواننا بدنا نروح ونحن نبقى معك على الصبح. نبقى معكم. نعم. يعني أنا لما أنت أجلت ليش - 00:02:45

ما شايف كيف لهم اثر في القاعدة. أنا ضربت مثل معك حتى يعني مثلا لا يستويان مثلا ما احببتنا نناقشك في هذا المثال هذا يحتاج إلى بحث. وقد يظن أنه انتصار للنفس. ولذلك اعرضنا عنه - 00:03:06

أنا لا أزال بارك الله فيك اعتقد حتى سئلت بمناسبة ما يبلغنا من الاختلاف بين بعض الأحزاب هناك والتقاتل الذي أيضا بلغنا مع الأسف اه أحيانا بينهم لا تزال عند اه - 00:03:29

رأيك بأن الجهاد هناك فرضين أقول ما ازدت إلا إيمانا وبخاصة الآن يعني لما دنا كما كنا نتصور وقت اختطاف الثمرة وإذا باخواننا هناك فيرجعون القهقرة فيتوقفون فهم الآن بحاجة إلى العون - 00:03:51

بالمعنى الأوسع للجهاد وبخاصة فيما يتعلق للموضوع السابق تماما أي تصفية والتربية أنا اعتقد أن البلاد العربية التي نزل القرآن

بلغتها هي بحاجة الى موضوع التصفية والتربية لم نعلم من انحراف - 00:04:18

العرب هؤلاء في اكثر بلادهم عن العقيدة الصحيحة باعز ما يتعلق للاسلام الا وهي شهادة ان لا اله الا الله وتتمتها ايضا وان محمدا رسول الله لاننا نعتقد ان لهذه الكلمة الطيبة - 00:04:43

لا اله الا الله حقا عقيدة وعملا عقيدة اشرت انت الى التوحيد باقسامه الثلاثة. عملا كما اشار ابو بكر في قصة آآ قتالي لان الردة الا بحقها وحسابهم عند الله. كذلك اعتقد - 00:05:10

ان تمام هذه الشهادة وان محمدا رسول الله ايضا لا حق و كل من الحقين حق الشهادة لله عز وجل بالوحدانية ولنبيه بالرسالة قد اخل به جماهير المسلمين من العرب فضلا عن العجب - 00:05:33

ذلك لان ما يتعلق بحق الشهادة الاولى فاولا في العقيدة فاكثر المسلمين اليوم جهميون معتزلة فيما يتعلق اه بالوحدانية في الله عز وجل في الربوبية ذلك لان الرب تبارك وتعالى - 00:05:58

له حظ التشريع لوحده كما يقولون اليوم في لغة العصر الحاضر ان الحاكمية لله عز وجل فهذا اخلال ولا اريد ان اقول اخلال من الحكام لانه هذا اصبح امرا يعني مفروغ منه واصبح ديدن كثير من الشباب المسلم نسي نفسه - 00:06:22

وتذكر حاكمه فهو يكفر الحاكم لانه يحكم بهذه القوانين قوانين مع الاسف التي ورثها من الحكام الاولين المستعمرين لكن هذا المسلم المكفر لينسى نفسه ولا يحكم بما انزل الله في نفسه في زوجته في بناته في اولاده الى اخره - 00:06:50

هذا اخلال ثم هناك اخلال في صفة من صفات الله عز وجل يتجلى بالكلام العادي في مجلس عادي تجد واحد مجمع فكره وبيقول لا اله الا الله الله موجود في كل مكان. الله موجود في كل وجود - 00:07:17

هذه عقيدة المعتزلة ولا يعرف الناس حتى الخاصة منهم انها عقيدة المعتزلة. والبحث في هذا يطول. نأتي الى شهادة الشهادة للرسول بالرسالة هذه الشاذة تستلزم ان يطاع عليه الصلاة والسلام - 00:07:40

ولا يعصى ان يعصى كل شخص في سبيل اطاعته عليه الصلاة والسلام وهذا ايضا غير متحقق اليوم. السبب لا تعليم بالتصفية ولا تربية. لذلك اعتقد اذا كان هذا مصيبة العالم العربي - 00:08:01

فما بالنا بالعالم الاعجمي ومنهم اخواننا الاوغان لذلك انا لا ازال اعتقد بل اجداد اعتقادا وثقة بما كنت اقول لانه يجب على كل مسلم يستطيع ان يعين هؤلاء الاخوان الافغان - 00:08:25

على الجهاديين جهاد العدو المحتل العاصمة هناك لا يزال وجهاد العلم الذي هم بحاجة اليه مقرونا بما هو معلوم من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:49

التي تعتبر بحق مفصلة للقرآن الكريم في في كثير مما اجمل فيه او اطلق فالاية الكريمة تقول كما هو معلوم ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن - 00:09:10

وجادلهم بالتتي هي احزن والسنة قد ضربت لنا امثلة عديدة جدا في حسن الاسلوب في الدعوة ما علفت النظر ان هذا الاسلوب الحسن الذي هو حسن في ذاته لكنه ليس مضطردا كما يتوهم كثير من الدعاة - 00:09:37

اي اسلوب اللينة والحكمة هذا هو الاسلوب المطرد الذي يظنه بعض الدعاة وينسون ان هناك اسلوبا اخر لكن الاسلوب المحمدي هو ان يوضع كل شيء في محله. مثلا انا اذكر - 00:10:03

حديثا رائعا جدا ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقص عليه رؤيا رآها انه بينما كان يمشي في بعض طرق المدينة لقي رجلا من اليهود فقال - 00:10:26

هذا المسلم في المنام ليكون لليهودي نعم القوم انتم معشر يهود لولا انكم تشركون بالله فتقولون هزيل ابن خزير ابن الله فقال اليهودي له في المنام ونعم القوم انتم معشر المسلمين. لولا انكم تشركون بالله - 00:10:50

اتقولون ما شاء الله وشاء محمد وسار قليلا فلقي رجلا من النصارى فقال له نعم القوم ثم معشر النصارى لولا انكم تشركون بالله فتقولون عيسى ابن الله. فقالوا نعم القوم انتم معشر المسلمين. لولا انكم - 00:11:16

يشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد قص هذه الرؤيا على النبي صلى الله عليه وسلم. قال له هل قصفت على احد؟ قال لا فصعد عليه الصلاة والسلام منبر - [00:11:41](#)

وخطبهم قائلاً كنت اسمع منكم كلمة هون الشاهد فاستحيي منكم كنت اسمع منكم كلمة فاستحي منكم لا يقولون لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء محمد ولكن ليقبل ما شاء الله وحده - [00:12:00](#)

وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد في قصة اخرى تبدو انها منافية للاولى لكن لا منافاة عندي كما سيأتي بيانه خطب عليه الصلاة والسلام في مجلس فقام احدهم - [00:12:29](#)

فقال ما شاء الله وشئت يا رسول الله قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده يرحمك الله معليش يرحمنا الله معك. اه. اي والله. الله يشملنا برحمتك. الشاهد - [00:12:59](#)

هنا اسلوب الرسول عليه السلام اختلف هل هناك تماما لماذا يبدو لي والله اعلم انه هذا كان بعد التعليم بعد التحذير بعد ان اطلال صبره عليهم واستحيا منهم فخطبهم الخطبة الاولى - [00:13:25](#)

الان ان الاوان ان يتعلموا بخاسة انهم عرب وليسوا مثلنا نحن العرب اللي صرنا عاجم ما نفرق بين ما شاء الله وشاء محمد وبما شاء الله ثم شاء محمد لما نروي لهم الحديث العرب يقولوا ايش الفرق؟ العرب يقولوا ايش الفرق؟ اه - [00:13:50](#)

نحن يعني كما ان هناك اعاجم استعربوا فهناك عرب استعجم يعني تبادلو مع الاسف. اما اولئك الذين بعث فيهم الرسول عليه السلام فهم العرب الاقحاح ولذلك ينبغي ان يفرقوا بين ما شاء الله وشاء محمد - [00:14:15](#)

وبين ما شاء الله ثم شاء محمد مع ذلك فالرسول نبههم واعلمهم الحكم الشرعي فلما خالف ذاك الرجل اذكر الان لما بتصور هالجملة وكيف ان الرسول قالها بحرارة اجعلتني لله ندا - [00:14:42](#)

اتذكر قصة السيدة عائشة مع ذاك اليهودي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول يا محمد. السلام عليك ضيعها فهي كانت وراء الحجاب فقالت وعليك الشام واللعة والغضب اخوة القرد والخنازير - [00:15:04](#)

ويقول الراوي فانشت شقتين. ليش؟ سمع الدعاء اليهودي على الرسول. اليهود لعنهم لعنهم الله بدل السلام عليكم اسم الله عليكم السامو اي الموت لكن بايش؟ بدوبل في كلامه. ما بصرح ما يقول قسم - [00:15:30](#)

هذا بينتبه ينتبه وقل من ينتبه وسيد المتنبئين هو الرسول عليه السلام. الرسول قال بكل هدوء وعليكم تلك انشت شقتين وقالت وعليكم السام واللعة والغضب اخوة القردة والخنازير. اتصور ان الرسول عليه السلام حينما مست - [00:15:55](#)

الالوهية ولو بكلام لفظي مش قادر عن مقصد قلبي قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده او ما شاء الله ثم شئت هذا اسلوب يختلف عن ذاك الاسلوب - [00:16:21](#)

ذاك الاسلوب هو الذي ينبغي ان يكون عليه الدعاة. لكن هذا لا ينبغي ان يكون دائما مسيطرا عليهم. لانه ينافي حكمة التي كان عليها الرسول عليه الصلاة والسلام كذلك مثلا من القسم الاول وهذا مثال رائع جدا - [00:16:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم برجلة الفتح صلى في جوف الكعبة ركعتين فهمت السيدة عائشة رضي الله عنها ان تقتدي بزوجه ونبيا صلوات الله وسلامه عليه فارادت ان تصعد الى الكعبة وتصلي ركعتين - [00:17:04](#)

فقال لها عليه الصلاة والسلام صلي في الحجر فانه من الكعبة وان قومك لما بنوا كعبة قصرت بهم النفقة كانت اصابت الكعبة حريق فجددوا بناءها فيقول الرسول قصرت بهم النفقة فاخرجوا الحجر عن الكعبة. فصلي في الحجر فان - [00:17:27](#)

انه من الكعبة الشاهد قال عليه السلام في تمام الحديث ولولا ان قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولا بنيتها على اساس ابراهيم عليه السلام. يعني ادخل الحجر ولجعلت لها بابين مع الارض - [00:17:55](#)

ماذا يدخلون منه؟ وبابا يخرجون منه فابقي بناء الكعبة على بناء المساكين خشية ان يثير فتنة فيرتد بعض ضعفاء الايمان ما خلانا شي حتى بيت الله قرب لنا اياه. قد يقول بعض الجهلة مثل هذا الكلام فابقي الرسول عليه السلام الكعب على ما كانت عليه -

[00:18:18](#)

الشاهد ان الحقيقة الدعوة ما هي هينة وانا ارى من الخطأ ان تصبح الدعوة وظيفة لان الدعوة اذا لم تكن مقرونة بالعلم الذي مارسه صاحبه مع الزمن وعرف كيف تؤكل الكتف كما يقال - [00:18:46](#)

والا فهي ليست مهنة مجرد ما واحد درس مثلا تخرج من الجامعة يلا بعته لامريكا الى افريقيا الى اخره. داعية وهو بعد لم يمتلئ بدراسة السنة وتعلم الحكمة وكيف الاية الكريمة ويعلمهم الكتابة - [00:19:12](#)

والحكمة فهذا ما درس لسه الحكمة ولا عرف الاساليب التي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتعاطاها في دعوته الناس الى الله تبارك وتعالى. فالحكمة اذا تستوجب اللين في كثير او اكثر المواقف - [00:19:32](#)

ولكنها في بعض المواقف تتطلب الشدة كما جاء عن السيدة عائشة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم معنى الحديث اني لست اذكر الان الظهر انه كان سهلا سمحا لينا ما لم ايش؟ اه تنتهي - [00:19:52](#)

حرمت الله فاذا انتهكت حرمت الله لم يقف امامه شيء اه الان نرى الكفر يعمل عمله ويأتي احدنا وبالتالي هي احسن يقول يا اخي في سقف القبلة لا تستقبل القبر - [00:20:13](#)

الشيخ العالم الفاضل بقل لك اتركه يا اخي نيته طيبة. نيته طيبة. يا ترى هذا الرجل الذي قال للرسول ما الله وشئت كانت نيته شيئا لو كانت آآ لو كان قلبه مع لفظه كان امره الرسول عليه السلام بان يجدد ايمانه وان يجدد نكاحه - [00:20:32](#)

او على زوجته لكن هو يعلم ان هذا اللفظ خرج من لسان وليس من الجلال. وين السنة؟ وين حكمة في الدعوة اذا انتهكت حرمت الله بقل لك اتركه يا اخي نيته طيبة - [00:20:56](#)

ياما سمعنا هذه الكلمة مع انه الدعوة لم تكن بشدة حتى يقال هو هذا كان غليظا. كان ايش قاسيا؟ لا يا اخي بدل ما تستقبل القبر استقبل القبلة ركني صائمة وهكذا. ولذلك فانا بقول انصح العرب العلماء منهم ان - [00:21:11](#)

ذهبوا الى افغانستان ويجاهدوا باللسان وبالسنان وانا شخصا اذكر الا ليت الشباب يعود يوما لاريه ما فعل المشيب. كنت اتمنى ان اكون شابا لاذهب هناك واجاهد في الجهادين معا. وانا بلا شك اه قوي في احدهما ضعيف في الاخر. لكن - [00:21:35](#)

اذا كان شابا ممكن ككثير من الشباب الذين ذهبوا وما حملوا السلاح في بلادهم تعلموا حمل السلاح هناك لكن مع الاسف يعني جاء الامر في بالشيء ونسأل الله عز وجل ان يمكننا على الاقل في الاستمرار في الجهاد في الدعوة الى الله عز وجل وبالحكمة - [00:22:09](#)
وبالموعظة الحسنة هذا ما يحضرني جوابا عن رغبتك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى جنة - [00:22:34](#)